كيف يتقوى بكفك الزند في الآفاق   فيها كالكف في الآفاق

يقول كيف يطيق ذ نذك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الارض اي اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة الآفاق

قل نفع الحديد فيك فما يلقاك   الا من سيفه من نفاق

يقول اعداوك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم بباسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك الا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفا له ٭ والمعنى ان اعداك يحيدون عن مجاهرتك بالحرب الى مواراتك بالنفاق

الف هذا الهوا اوقع في الانفس   ان الحمام مر المذاق

يقول النفس الفت الهوا فظنت ان الموت كريه الذوق لانها الهوا الرقيق الطيب ٭ وذلك اوقع في انفسهم ان الموت مر الطعم وفي هذا بيان عذر اعدايه حتى جنبوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لان حب الحياة زين لهم الجبن واراهم طعم الموت مرا وهو نفس ينقطع وربما كان راحة للمريض والمغموم ٭ ويجوز ان يكون هذا ابتدا كلام لا يتصل بما قبله

والاسى قبل فرقة الروح عجز   والاسى لا يكون بعد الفراق

قال ابو الفضل العروضي يقول لا يجب ان ياسى الانسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش فاذا وقع فلا اسى عليك ولا علم لك به وقد نسبت في هذا الى الالحاد ٭ وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من كاذب النفس ومن الفنا هذا الهوا والا فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم ايضا ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلماذا يجبن الانسان هذا كلامه ٭ وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لئلا يخافه الانسان فيترك الاقدام ٭ هذا مراد ابي الطيب ولم يقصد الالحاد ٭ وانما قال هذا من حيث الظاهر

كم ثرا فرجت بالرمح عنه   كان من بخل اهله في وثاق

يقول كم مال كان البخيل قد اوثقه ومنعه عن طلابه فتلت اربابه فاطلقت

عنه

عنه الوثاق واتحته لطلابه

والغنى في يد اللئيم قبيح   قدر قبح الكريم في الاملاق

يقول يقبح في يد اللئيم المال لانه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة واراد ان يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الاول قول ابي تمام شعر

كم نعمة لله كانت عنده ٭ فكانها في غربة واسار

وقول العطوي شعر

نعمة الله لا تعاب ولكن ٭ ربما استقبحت على اقوام

لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ٭ ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والقلانس والبرذون والوجه والقفا والغلام

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس   ولكن في الشمس كالاشراق

استعار لفعله شمسا لشهرته ٭ يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالاشراق في الشمس

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ   كلانا رب المعاني الدقاق

اي انت شاعر المجد اي العالم به وبدقايقه وانا شاعر اللفظ فكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطايي شعر

غربت خلايقه واغرب شاعر فيه ٭ فابدع مغرب في مغرب

وعنى بالخدن نفسه جعل نفسه خدنا للممدوح تكبرا وفخرا

لم تزل تسمع المديح ولكن   صهال الجياد غير النهاق

يقول لم تزل تمدح وتسمع الاشعار في مديحك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهيل الجياد نهيق الحمير

ليت لي مثل جد ذا الدهر   في الدهر او رزقه من الارزاق

اي فضل دهرك سائر الدهور وبك ورزق بك ما لم يرزق الدهور المتقدمة مثلك ولم يوجد دهر كدهرك ولا رزق كرزقك فليت لي مثل جده ورزقه ٭ يقول دهرك مجدود ومرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجد والرزق ثم بين ذلك فقال